



03:50  
مدة القراءة

الباحثون  
السوريون  
SYRIAN RESEARCHERS

الموسيقى

سلسلة الأوركسترات العالمية

أوركسترا راديو بافاريا السيمفونية

www.syr-res.com

“الباحثون السوريون”

احتلت أوركسترا راديو بافاريا السيمفونية المرتبة السادسة كأفضل أوركسترا في العالم، وذلك تبعاً لـ "غرامفون Gramophone" عن العام 2008. كما حققت المرتبة الرابعة كأفضل أوركسترا عالمية في المجلد الموسيقي اليابانية Classic Mostly عام 2010. تأسست أوركسترا راديو بافاريا السيمفونية عام 1949 وتعاقدت على قيادتها خمسة قادة أوركسترا فقط وهم:

يوجن يوخم Jochum Eugen بين عامي 1949 و1960.  
 رافاييل كوبيليك Kubelík Rafael بين عامي 1961 و1979.  
 السير كولين دافيس Davis Colin Sir بين عامي 1983 و1992.  
 لورين مازيل Maazel Lorin بين عامي 1993 و2002.  
 ماريس جانشونز Jansons Mariss منذ العام 2003 وحتى الوقت الحاضر.  
 وبما أنها أوركسترا راديو، فإن أي فرق طفيف تسهل ملاحظته عند استخدام السماعات، لذا يتوجب على كل موسيقي أن يكون عالي التقنية ودقيقاً في كل علامة يعزفها.  
 انتقلت الأوركسترا بعد تأسيسها بفترة قصيرة من قبل يوجن يوخم Jochum Eugen عام 1949 إلى



الشهرة العالمية، واستمرت تلك الشهرة بالتوسع وازدادت قوتها عبر نشاطاتها الكثيفة في الجولات، ويعود الفضل في إنجازات الأوركسترا وطيفها الصوتي إلى تفضيلات البرامج التي وضعها قادة الأوركسترا الذين تعاقبوا على قيادتها فضلاً عن مرونة عازفيها وقوة أدائهم المنفرد.

ويُعرف عن الأوركسترا تراثها العريق في تعزيز ورعاية الموسيقى الجديدة، وذلك عبر ظهورها المشترك في عروض viva Musica الشهيرة بتوجهاتها المستقبلية، والتي تأسست عام 1945 من قبل كارل أمادوس هارتمان Hartmann Amadeus Karl، لتكون مساهماتها تلك من أهم الأعمال التي التزمت بها منذ بداياتها. وقد شهد جمهور ميونخ في هذه العروض أداءً أسطورياً لأعمالٍ معاصرة، وقف فيها قادة المايسترو بأنفسهم على منصة الأوركسترا، ومنهم Stravinsky Igor، وMilhaud Darius، وHindemith Paul، وBoulez Pierre، ولاحقاً في فتراتٍ أحدث Stockhausen Karlheinz وKagel Mauricio وBerio Luciano وEötvös Peter.

سعت الأوركسترا في السنوات الأخيرة إلى التوجه نحو مقارباتٍ جديدة تجاه الموسيقى القديمة، فأصبحت تتعاون بصورة منتظمة مع خبراء مختصين في التدريب على الأداء التاريخي من أمثال Hengelbrock Thomas وKoopman Ton وHarnoncourt Nikolaus. كما ترك العديد من مشاهير قادة الأوركسترا أثراً لا تمحى في ماضي هذه الفرقة. ويشارك اليوم على منصة عروض الأوركسترا في ميونخ عدد من الشركاء المهمين مثل Haitink Bernard وHarding Daniel وNelsons Andris وغيرهم. فضلاً عن كونها الأوركسترا الوحيدة في ألمانيا التي تعاون معها Bernstein Leonard بشكلٍ منتظمٍ عبر سنواتٍ طويلة.

إلى جانب العروض العديدة والتسجيلات في ميونخ وغيرها من المدن الواقعة في مدى بث المحطة، تُعدُّ جولات العروض المكثفة جزءاً أساسياً من عمل الأوركسترا وبرنامجها اليومي. فقد قامت بجولاتٍ في كل المدن الأوروبية، إضافةً إلى آسيا وكلٍّ من أمريكا الشمالية والجنوبية. كما تقوم تؤدي عروضاً منتظمةً في صالة كارنيغي في نيويورك، وصالة العروض العالمية في العواصم الموسيقية في اليابان. وتشغل بقيادة المايسترو Jansons Mariss موقع الأوركسترا الدائمة في مهرجان الفصح في لوسيرن منذ العام 2004 وحتى اليوم.

تتميز هذه الأوركسترا بتشجيع الموسيقيين الصاعدين والجُدد، فترافق العازفين اليافعين في الجولات النهائية لمسابقة الموسيقى العالمية ARD، فضلاً عن مرافقة الفائزين في العرض الختامي. وقد واطيت الأوركسترا منذ تشرين الأول عام 2001 على تقديم عملٍ تعليمي قيم يهدف إلى تجهيز الموسيقيين اليافعين لحياتهم المهنية اللاحقة، لتنشئ بذلك جسراً متيناً بين التعليم والنشاط المهني. كما تحرص على إيلاء الاهتمام الكافي لبرنامجها التشجيعي الخاص بالشباب، والذي يضم نشاطاتٍ مختلفة صممت لإنشاء جيلٍ يافع أقرب إلى الموسيقى الكلاسيكية.

يتشابك تاريخ الأوركسترا بعمق وقوة مع أسماء القادة السابقين الذين عملوا في الوقت ذاته كقادة لكورال بافاريا، فالمؤسس يوجن يوخم Jochum Eugen قد بنى الأوركسترا بالكامل من موسيقيين عاليي المستوى، ورسخ سمعتها العالمية عبر أولى جولاتها الأجنبية. كما كرس اهتماماً خاصاً لأداء موسيقى القُداسات.

أما رافاييل كوبيليك Kubelík Rafael، فقد بقيَ على تواصلٍ مع الأوركسترا كمايسترو ضيفٍ حتى بعد انقضاء مدة قيادته الرسمية لها. وقد كان له الدور الأكبر في توسيع أعمال الأوركسترا لتشمل مؤلفين كنسيين مثل Dvořák وJanáček وSmetana. كما كان أول من يقود حلقةً مسجلةً لغوستاف ماهر Mahler Gustav مع أوركسترا ألمانية. تميزت حقبته بكونها إحدى أكثر الحقب إثماراً في تاريخ المجموعة وذلك بفضل مقاربتيه العاطفية المندفعة للموسيقى والتي حظيت بقلوب جميع الموسيقيين.

كان من المقرر أن تنتقل قيادة الأوركسترا إلى كيريل كوندراشين Kondrashin Kyrill، ولكنه موته المفاجئ جعلها تنتقل إلى السيد كولن دايفيس Davis Colin Sir، الذي أظهر دعماً ممتازاً لحقبة فيينا الكلاسيكية بالإضافة إلى أعمال المؤلفين الإنكليز مثل Elgar Edward، وWilliams Vaughan Ralph وTippett Michael.

أنشأ لورين مازل Maazel Lorin فيما بعد أسلوباً جديداً لعمل الأوركسترا، وذلك عبر أداء حلقاتٍ من الأعمال السيمفونية لبيتهوفن، وبراهمز، وبرانكر، وشوبيرت، ليختم فترة قيادته للأوركسترا بحلقة ماهر.

شكل العام 2003 بدايةً جزءاً جديداً وممتعاً من تاريخ الأوركسترا، وذلك عندما اتخذ المرشح المعروف ماريس جانسونز Jansons Mariss المفضل عند جميع الموسيقيين، موقعه كمايسترو كورال وأوركسترا بافاريا. كان



ارتباطاً ما ريس بالأوركسترا قوياً وسريعاً مما ساهمَ في خلق جوٍّ من أعلى المعايير الفنيّة بين العازفين، فكان التشجيع حليفَ الفرقة في كل العروض التي أدّتها خاصّةً وأنه عمل على تغطية الحقبّتين الكلاسيكية والرومانسية وصولاً إلى موسيقى القرن الـ20 وأعمال المؤلفين المعاصرين. يستمر ما ريس جونسونز بتوسيع سجل الأوركسترا التي أصبحَ في رصيدها العديدُ من الإصدارات الموسيقية المسجلة وفضلاً عن تسجيل سلاسل العروض الحية في ميونخ. وقد حازَ تسجيل السمفونية الثالثة عشر لشوستاكوفيتش Shostakovich جائزة غرامي كأفضل أداءٍ أوركسترا في 2006. كما حصلت الأوركسترا في آب 2013 على جائزة Klassik ECHO عن تسجيلها للسمفونية التاسعة لـ Mahler Gustav، بالإضافة إلى جائزة Schallplattenkritik Deutschen der Preis عن تسجيل السمفونية التاسعة لـ Dvorak Antonin بقيادة المايسترو Nelsons Andris.

وتتركّم الآن مع مقطوعاتٍ من أداء أوركسترا راديو بافاريا السمفونية:

[[[vid:r2HH\_07z2LA]]]]

[[[vid:Jc2c8xUI--Q]]]]

[[[vid:DEXq2VW18IA]]]]

[[[vid:1Tb9HmlPuVI]]]]

المصادر:

<http://classicalmusic.about.com/od/recommendedlistening/tp/The-Worlds-Best-Orchestras.htm>

<http://www.br-so.com/>

<http://www.br-so.com/orchestra/history-brso-orchestra/>

المساهمون في المقال :

إعداد: Ola MD Hadidi



تدقيق علمي: Haitham Nakrou



تدقيق لغوي: Rasha Samir Sryo



تعديل الصورة: Rasha Samir Sryo



صوت: Masa Kanaan



نشر: Haitham Nakrou

